

## البحث العلمي

ارتبط التطور الحضاري بالبحوث العلمية التي يقدمها العلماء ضمن حضارة ما، من خلالها تتطور أساليب الحياة والتواصل والفكر ، ونظرا للأهمية الكبيرة التي يملكها البحث العلمي أوليت له صادق الاهتمام من طرف المؤسسة الأكاديمية ، وستحاول في هذه المحاضرة الاحاطة بماهيته وأهدافه

» محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها، وتنميتها، وفحصها، وتحقيقها بتقص ونقد عميق دقيق»<sup>1</sup> ، فهو تفتيش عن حقيقة ما وفق منهجية معينة ارتضاها العلماء من أجل هدف ما يبلغه بعد انهاء البحث.

أما من الناحية العملية فهو: « أي نشاط علمي يتمثل في جمع المعلومات من مختلف المصادر من أجل تحليلها ومقارنتها بهدف الوصول إلى الإجابة عن أسئلة إشكالية لمعالجة فكرة أو أفكار معينة»<sup>2</sup>، من خلال هذا الاقتباس يتبين أن البحث العلمي عبارة عن مجموعة خطوات أولها جمع المعلومات من المصادر، ثم تحليل هذه المعلومات ومقارنتها ونقدها من أجل التوصل إلى الإجابة عن سؤال عام-إشكالية- هو محور البحث العلمي.

يملك البحث أهمية عظيمة في مجال العلم فبفضله تتطور المعرفة وأساليبها:» إنه المحاولة الجادة، الناقدة الدقيقة من أجل التوصل إلى حلول المشكلات التي تقلق البشرية وتحيرها»<sup>3</sup>، من أهم صفات البحث العلمي، الجدية والنقد والدقة، وهي شروط لا بد منها في معالجة الإشكاليات البحثية. ولولا هذه الشروط لما كان البحث:» سبيل التقدم الإنساني والتطور الحضاري، وباب واسع للدخول إلى ميدان التنافس بين الدول التي عرفت قيمته الكبرى من خلال مؤسسات رسمية»<sup>4</sup>،

1 -العسكري(عبود عبد الله): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، سلسلة منهجية البحث العلمي، وزارة الإعلام دمشق سوريا، ط2، 2004، ص 17.

- بلعلی (أمنة): أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الامل للطباعة والنشر تيزي وزو الجزائر 2005، ص 14.

3 خان(محمد): منهجية البحث العلمي-وفق نظام(، منشورات نخبر اللسانيات واللغة العربية-جامعة محمد خيضر بسكرة، ط1 2011، ص 18.LMD)

4 - خان(محمد): منهجية البحث العلمي، ص20.

## إشكالية البحث.....(د.حميدة سليوة)

### شروط البحث العلمي:

يشترط في البحث العلمي مجموعة من الشروط(الموضوع المختار للبحث) يجب أن يتصف بها حتى يتسحق لقب البحث العلمي وحتى يستحق الدراسة:

**1-الوضوح:** أي أن يكون بين المقصد واضح الهدف، من خلال العنوان، فعلى البحث أن يختار موعا واضحا حتى تسهل عليه صياغة الإشكالية التي تنعكس وضوحها على فصول البحث ونتائجه، لهذا يشترط في العنوان أن يكون شاملا واضحا بلا غموض.

**2-الدقة:** لا بد لموضوع البحث أن يكون دقيقا في عنوانه

وموضوعه:«في دقيقا واضحا في زمانه ومكانه، لا يحتمل التأويل بالزيادة أو النقصان ولا يكتنفه الغموض»<sup>1</sup>، أي أن يتناول موضوعا بعينه، محددًا ، وتظهر الدقة في حسن اختيار المصطلحات العلمية .

**3-الجدة:** يجب أن يكون موضوع البحث ابتكارا جديدا، أي أن يشكل إضافة ، يمكن أن يتطرق الباحث لموضوع سبق البحث فيه لكن على أن يتجاوز أو يخالف النتائج السابقة، فالجدة قد تكون اكتشافا جديد غير معروف، أو استنباط طريقة جديدة، ويمكن أن يكون «إحياء لموضوع قديم أو فهم للماضي وبعث جديد للحاضر»<sup>2</sup>،

**4-القيمة:** لا بد لموضوع البحث أن يكون ذا قيمة في مجال تخصصه:« يجب أن تكون لنتائجه المتوقعة قيمة معتبرة بالنسبة للطالب الباحث/ وللمؤسسة التي أنجز فيها، وللمجتمع الانساني بصفة عامة»<sup>3</sup>،

**5- وفرة المصادر والمراجع:** ومنها وفرة المادة ، فعلى البحث أن يسأل نفسه هل كتابة هذا البحث ممكنة وفرة المادة شرط ضروري ، ثم وفرة المصادر والمراجع التي تمكن الباحث من التعمق في البحث:« ونقصها يشكل حاجزا مثبطا أمام الباحث، مما يجعلها أقرب إلى العروض أو الملخصات، وأبعد ما تكون عن المنهج الأكاديمي»<sup>4</sup>، وتسهل عليه جمع المادة،

- خان(محمد): منهجية البحث العلمي، ص44.1

-المرجع نفسه، ص 46.2

- المرجع نفسه، ص 46<sup>3</sup>

- المرجع نفسه، ص 47<sup>4</sup>

## إشكالية البحث.....(د.حميدة سليوة)

6- إمكانية الاتجاز: أي أن يكون البحث ممكناً للانجاز بالنظر إلى عوامل: الوقت ، المناسبة للمستوى، ووفرة المادة.

### أهداف البحث العلمي:

يوضع للبحث ستة أهداف وهناك من يجعلها سبعة وهي:

- 1-تقديم ابتكار « أن يبدع شيئاً جديداً»<sup>1</sup>،
- 2-اكمال بحث سابق ب: « إتمام شيء ناقص»<sup>2</sup>،
- 3-ترتيب أمر مختلط: « يرتب دراسة مشوشة»<sup>3</sup>،
- 4-اختصار: « يختزل عملاً سهياً»<sup>4</sup>
- 5-جمع شتات دراسات أو موضوع « جمع شيء متفرق»<sup>5</sup>
- 6-يصحح خطأ ما في بحث سابق: « يصحح دراسة خاطئة»<sup>6</sup>

---

1 - العسكري(عبود عبد الله): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص 17.  
- خان(محمد): منهجية البحث العلمي، ص2.46  
- العسكري(عبود عبد الله): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص 17.3  
-المرجع نفسه، ص 17.4  
- خان(محمد): منهجية البحث العلمي، ص45.5  
6 - العسكري(عبود عبد الله): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص 17